

مشهدان على صورة عالية من التناقض، اختصرا قبل أمس كل شيء: بطر الرئيس الأسد بأدخل كنيسة «سيدة دمشق»، ويسأل «جوقة الفرح» بصورة المعتذر ضمناً (خربطنالكون البروفة.. ملطش؟). بشكل شبه متزامن وفي مجلس الأمن اجتمعت «جوقات صناعة القرار الدولي» ليناقشوا مستقبل الحل في سورية، وعندما تقارن الكثير من بنود القرار الذي تم اعتماده، وما تخللته كلمات بعض وزراء الخارجية في الدول الخمس الدائمة العضوية من تناقضات، تبدو أمامنا صورة الرئيس الأسد وهو يسأل «جوقة التأمّر» بصورة المتحدي ضمناً (خربطنالكون البروفة.. ملطش)، لدرجة تساءلنا فيها هل إن «الوران فابويوس» أو «فيليب هاموند» قرأاً مثلاً نص القرار قبل رفع اليد بالموافقة عليه، تحديداً أن كلمتهما تناقضتا بصورة شبه كاملة مع نص القرار، بصورة تجعلنا نقول إن الأمر ربما أكثر من مجرد «خربطات بروفة»، فهل هو «زهايمر سياسي»، أم قبول بامرٍ واقع فرضه الروس بالاتفاق مع الأميركيين؟!

في الإطار العام، لكي نعرف ماذا جرى في جلسة مجلس الأمن، علينا النظر بمجهر التحليل لأحداث مهمة سبقته:

أولها، المحاولات الجدية للأتراك لطرُق الباب «الإسرائيلي» من دون شرط، لدرجة أن نتنياهو كان قد تجاهل دعوات «العالة والتنمية» لإعادة تطبيع العلاقات، علماً أن هذا المصلح لا معنى له، لأن العلاقات أساساً بين الجانبين لم تنقطع، تحديداً التجارية منها أو الاقتصادية، بالتالي ربما أن «العالة والتنمية» قد شعر فعلياً أن العزلة تزيد، وأن الطموحات العثمانية سقطت عند أبواب دمشق، ممهورة بمعلومات عن عودة التعاون الأمني بين ألمانيا وسورية، وما قد يترتب عليه مستقبلاً من ثمن سياسي يستحصل عليه القيادة السورية.

كذلك الأمر، لم يكن التركي يلجأ لهذه الخطوة الحساسة لو لم يكن قد تبلغ أصراً ما، من دون أن ننسى أن أردوغان ذاته رفع كثيراً سقف مواقفه الكروتونية ضد «إسرائيل»، بهدف رفع شعبيته، هذا الأمر ليس

الحرب على سورية وقرار مجلس الأمن

فرنسا- فرانس عزيز ديب

الجميع ـ دون استثناء ـ وعليه كان الكلام جيداً عن فرص تحقيق خرق ما، تحديداً بعد زيارة كيري للعاصمة موسكو، فالروس متشبهون برأيهم وكلام بوتين كان واضحاً.. لن يكون هناك تغيير للأنظمة بالتدخل العسكري.

لعل أول اختبار لحدوث هذه التظامات هو قرار مجلس الأمن «٢٢٥٢» لتجفيف مصادر تمويل الإرهاب، وضمنها التلميحات الفرنسية الصريحة للأتراك عن ضرورة ضبط هذا الأمر، دون أن ننسى أن القرار بالنهاية يحاكي وجهة النظر السورية حول تمويل الجماعات الإرهابية الموجودة في سورية، وأن هذا التمويل هو شريان الحياة لها، لعل هذا القرار هو ما دفع وزراء خارجية «أل سعود» ومشيخة قطر وتركيا لعقد الاجتماع في نيويورك على هامش مناقشة القرار حول سورية، لأنهم شعروا بطريقة ما أن الأمور لا تتجه حيث يريدون بالمطلق.

نجح القرار «٢٢٥٢» في بناء جسور الثقة، وردم هوة ما بين الأفكار الروسية والرؤية الأميركية لتبني قرار جديد حول الحل السياسي في سورية، وربما ما عجل بها ليس تصريحات بوتين فحسب، بل كما قلناه سابقاً (بانّ القصة كبرت..) والروس باتوا في سورية، وبصورة أبقى، بعد تبني القرار حول سورية: (كبرت.. هل بدأت تصغر؟).

ربما هي كذلك.. بعيداً عن كلام فابويوس غير المفهوم عن «تحويل كامل القوة العسكرية لقتال داعش»، وماذا عن باقي الترتيبات الإرهابية؟ كذلك الأمر بعيداً عن كلام «فيليب هاموند» بأن حل النزاع يستوجب «رحيل الأسد»، فهل تحدث النص الذي وافق عليه عن ذلك؟ هو نوع من الهوة بين ما يريدونه وبين ما وافقت عليه الولايات المتحدة لا أكثر، فهل القرار الأميركيين تبديل إستراتيجيتهم، أم التسليم للروس؟!

عندما نقول «بيلشت تصغر» لا يعني هذا الكلام أنها ستبدأ من الغد، ولا يعني أن الأمور ستكون حكماً كما يريد الجميع، فهناك العديد من

كيري أكد أن بلاده لا تحاول تغيير نظام الحكم

بوتين: خطط موسكو وواشنطن للحل «تكاد تكون متطابقة»

ومستقبل الرئيس الأسد «بيد الشعب السوري»

وكالات

رسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صورة الخط السياسي في سورية بعشر نقاط، أكد خلالها أن خطط موسكو وواشنطن لهذا الحل «تكاد تكون متطابقة»، وأن موقف بلاده روسيا تجاه الرئيس بنشار الأسد «ثابت ولن يتغير» فالقرار بيد الشعب السوري، وأنها «ستقبل الحل الذي يرضي جميع الأطراف السورية بلا استثناء»، داعياً «جميع الفرقاء السوريين إلى التحلي بالإرادة وتقديم التنازلات المتبادلة».

في الأثناء أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري تطابق الأهداف الروسية والأميركية في سورية، لكنه أشار إلى أنه ورغم اتساق المواقف «تبقى مسألة (الرئيس) الأسد ملققة».

وأورد الموقع الإلكتروني للفنان «روسيا اليوم»، نقلاً عن وكالة «نوفوستي»، الروسية للأخبار، تحت عنوان «فلاديمير بوتين يرسم بعشر نقاط صورة التسوية في سورية»، تلك النقاط العشر وهي من دون أن يذكر المناسبة التي تحدث بها بوتين: «موقف روسيا تجاه الرئيس السوري ثابت ولن يتغير» فالقرار بيد الشعب السوري، لا يمكن حل المشكلة السورية إلا بأساليب السياسية، خطط موسكو وواشنطن للتسوية في سورية تكاد تكون متطابقة، على جميع الفرقاء السوريين التحلي بالإرادة وتقديم التنازلات المتبادلة، موسكو وواشنطن تجمعان على ضرورة عمل السوريين المشترك لتعديل دستورهم، روسيا ستقبل الحل الذي يرضي جميع الأطراف السورية بلا استثناء، العملية العسكرية الروسية في سورية

لا تنقل كامل ميزانيتنا، ضرباتنا الجوية في سورية مستمرة طالما يواصل الجيش السوري عملياته الهجومية، أفلحنا بشكل جزئي في حشد جهود الجيش السوري والمعارضة المسلحة في وجه (تنظيم) داعش، لسد على يقين تام بحاجتنا لقاعدة عسكرية دائمة لنا في سورية».

روسيه ما سمته «مقتنسات مأخوذة من فيلم وثائقي جديد سيبثه التلفزيون الروسي يوم الأحد، قول بوتين: «فيما يتعلق بالأزمة السورية نجد أن من السهل العمل مع الرئيس الأسد والجانب الأميركي كليهما. تحدثت في الأوتة الأخيرة عن هذا مع الرئيس (الأميركي باراك) أوباما ومع أصدقائنا من السعودية ومن دول عربية أخرى». وعن أسباب هذه السهولة قال بوتين بحسب «رويترز»: «نحن لا نلعب بيلينا ولا نغير موقنا».

من جهة ثانية نقل موقع «روسيا اليوم» عن بوتين تأكيديه في كلمة ألقاها أثناء حفل أقيم في الكرملين إحياء لعيد رجال أجهزة الأمن أن القوات الروسية لا تستخدم بعقليتها ضد الإرهاب في سورية جميع قدراتها العسكرية وأن ثمة وسائل إضافية قد تستعملها موسكو في حال دعت الضرورة.

وقال: إن الطيارين الروس ورجال الاستخبارات يعملون في سورية بشكل فعال، مشيراً إلى أنهم نجحوا في تنسيق خطواتهم المشتركة، لافتاً إلى أن جميع فروع القوات الروسية بما فيها الجيش والقوات البحرية وسلاح الجو تستخدم أحدث أنواع الأسلحة.

إلى ذلك أعرب رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس



الاجتماع الذي ضم كلأ من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو

الاتحاد الروسي قسطنطين كوستاشوف عن شكوكه بإمكانية تحقيق وقف سريع لإطلاق النار في سورية بحسب مقتضيات القرار الدولي الجديد رقم ٢٢٥٤ لأن الكثير من المنظمات الإرهابية لا تخضع لأي رقابة وإشراف.

وقال كوستاشوف في تصريح اليوم «للأسف إن وقف إطلاق النار يتوقف على أولئك الذين يمارسونه وإذا كان بإمكان الولايات المتحدة التوصل إليه فإن ذلك سيكون دليلاً غير مباشر على كونها متورطة في بدئه». وراى كوستاشوف، أن القرار الدولي الجديد حول سورية ليس قفزة ولا ن يكون النهاية ولكنه مع ذلك خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح «لأن التحالف الذي

وفي مقابلة تلفزيونية أشارت زاخاروفا وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم» إلى أن روسيا والولايات المتحدة ترستا لقاء نيويورك وأن الجانبين أسهما بقسط جبار في بلورة مسودة لقرار سورية تبناه مجلس الأمن الدولي فيما بعد. وتابعت قائلة: «برأيي فإن ذلك خير دليل على أننا قارنوه على التقاهم فيما بيننا، على الرغم من الخلافات العالقة وتباين مصالحنا القومية في مختلف المجالات»، معربة عن قنيتها بأن الجانبين سيستمران في هذا النهج مستقبلاً.

ووصفت الدبلوماسية الروسية جلسة مجلس الأمن بشأن التسوية في سورية بـ«التاريخية»، مضيفة: إن نتائج اللقاءات الدولية السابقة لها، بما فيها مشاورات فيينا وبيان جنيف من عام ٢٠١٢ أصبحت جزءا من القانون الدولي، في الوقت الذي لم تنجح فيه محاولات البلورة صيغ بديلة للتسوية الأزمة السورية.

من جانبته وفي حديث أدلى به لفنان «روسيا ١»، قال وزير الخارجية الأميركي: «إننا نعتز تريدين وقف الحرب في سورية كما نحن نريد، وإذا أردت مكافحة تنظيم داعش، والحد من تنامي الإرهاب، فلا بد حينها من حل مشكلة (الرئيس) الأسد».

وأضاف: «هذا لا يعني عموماً أننا نريد تبديل جميع جوانب الحكومة السورية، لا، فنحن نريد الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية وننشُد الحفاظ على سورية بلداً موحداً، وروسيا من جهتها متفهمة بذلك أيضاً، ولفت النظر إلى أن «مفاوضات فيينا أظهرت حقيقة أن روسيا والولايات المتحدة وإيران متفقة وموقفة أحدت ويتمثل في الحل السياسي للأزمة السورية، وفي أنه يتعين على السوريين وحدهم تقرير

رفض مشاركة دمشق في تحالفات وهمية» ذات طابع طائفي أو ديني

المقداد: يمكن لـ«الحر» الانضمام إلى قواتنا إذا غير طبيعته



نائب وزير الخارجية فيصل المقداد

هيغل يفتح النار على سياسة أوباما في سورية

بعد سيطرة من مساهم «الجهاديين» على مناطق واسعة في سورية والعراق، وقال الوزير السابق: «اتهمت بأنني أحاول المبالغة بأمرٍ وتقديمه بأكثر من حجمه الحقيقي». وأضاف: «لم أعرف كل شيء عن الأمر لكنني كنت أعرف أننا نواجه أمرأ لم نر مثله من قبل ولنسا مستعدين له في مجالات عدة». وتابع هيغل: إن إدارة أوباما «واجهت يوماً صعوبة في إستراتيجيتها السياسية بشأن سورية لكن الوضع تحسن اليوم مع وزير الخارجية جون كيري الذي مضى باتجاه الإستراتيجية المناسبة»، مشيراً بهذا الخصوص إلى المحادثات التي جبرها كيري مع روسيا وإيران والحكومات العربية.
يشار إلى أن أوباما صرح في شهر آب عام ٢٠١٣ بأن استخدام الحكومة السورية أسلحة كيميائية سيكون «خطأً أحمراً»، وبعد ادعاءات وتهامات في هذا الشأن، وضع هيغل خططا لإطلاق صواريخ عابرة لضرب الجيش العربي السوري، لكن أمر شن الهجوم لم يصدر ولم يوافق عليه البرلمانيون. وقال مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي للمجلة نفسها: «إن الرئيس الأميركي لم يكن يريد القيام بعملية عسكرية من دون موافقة الكونغرس».

وفايضا يتعلق بمؤتمر الرياض للمعارضة السورية، أوضح المقداد إن دمشق تابعت هذا المؤتمر وتبين لها أن السعودية سمحت بحضور وجوه فيه لا تمثل المعارضة السورية، إضافة معهم إلا في ساحات القتال، نحن مع الحوار مع قوى معارضة حقيقية على الساحة ولها تأثير ولا نعتقد أن السعودية كانت مؤهلة لعقد مثل هذه اللقاءات لأنها تدعم بشكل مكشوف المجموعات الإرهابية المسلحة وتتناقض بشكل واضح للجمع مع قرارات جنيف ١ و٢.

وعن التقارير الإعلامية التي تدعي قيام سورية بشراء النفط من داعش، قال نائب وزير الخارجية: «إن سورية لم ولن تشتري النفط من هذا التنظيم، لأن ذلك سيكون إهانة لنا مسوريين، فكيف تقوم بمحاربة داعش وشراء نفط منه، هذا لا منطقي ودعاية رخيصة من تركيا وأميركا، لافتاً إلى أن دمشق تستورد النفط من الدول الصديقة وعلى وجه الخصوص من إيران التي تقوم بقتل ٣ بواخر شهريا».

وكالات

أعلن نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، أنه لا يستبعد إمكانية انضمام «الجيش الحر» إلى القوات السورية في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي «إذا عنتج طبيعته وأوقف توجيه السلاح ضد المدنيين». في مقابلة أجرتها معه وكالة «نوفوستي» الروسية للأخبار، حسب الموقع الإلكتروني لفنانة «روسيا اليوم»، قال المقداد: «إننا كان «الجيش الحر» قادراً على تغيير طبيعته والتعاون مع القوى التي تناضل ضد الإرهاب فهذا يجب أن يكون أمراً معلناً، ويجب أن يتوقف هذا الطرف عن توجيه السلاح إلى المدنيين والأبرياء وتدمير المدن وإعادة المختطفين»، مؤكداً أن هذا التنظيم لم يعد له وجود على الأرض.

ورفض المقداد إمكانية مشاركة دمشق في تحالفات وهمية» ذات طابع طائفي أو ديني في إشارة إلى ما يسمى «التحالف الإسلامي» الذي يقوده نظام آل سعود، لأن الإرهاب لا دين له ولا لون، مضيفاً: «لا نعتقد أن هناك فرقاً بين ما يفعله داعش والحكومة السورية التي تفك خلف تمويل وتسليح ودعم



باراك أوباما وتشاك هيغل

وكالات

شن وزير الدفاع الأميركي السابق تشاك هيغل هجوماً لانعاً على سياسة الرئيس باراك أوباما إزاء سورية لتراجعه صيف عام ٢٠١٣ عن توجيه ضربة عسكرية إلى هذا البلد، وفي أول تصريحات له منذ مغادرته البيتافون، أدلى بها إلى مجلة فورين بوليسي بحسب الموقع الإلكتروني لفنانة «روسيا اليوم»، وجه هيغل سلسلة انتقادات للرئيس الأميركي وبينها تراجعه من مهاجمة سورية، مشيراً إلى أن ذلك أضرب مصداقية رئيس الولايات المتحدة، وقال هيغل: «إن التاريخ سيجد إذا ما كان هذا القرار صائياً أو غير صائب، لكن ليس لدي أي شك في أن تلك الواقعة قللت مصداقية كلمة الرئيس»، مؤكداً أنه لا يزال يسمع قادة أجناب يتشكون حتى اليوم من تداعيات عدول أوباما عن قصف الجيش العربي السوري.

وأشار هيغل إلى أنه تعرّض «لطعنة في الظهر» من البيت الأبيض، وواجه لوماً لأنه وصف تنظيم داعش الإرهابي في ذلك الوقت بأنه مجموعة «لم نر مثلهما من قبل»

أغلب وفد الهيئة عاد من الرياض..

ثلاث شخصيات من «التنسيق» ستكون ضمن

وفد المعارضة للمفاوض

الوطن

كشفت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة أن وفد المعارضة الذي سيفلّو وفد الحكومي سيكون من ضمنه ثلاثة أعضاء منها، مؤكداً في الوقت ذاته أن وفدها الذي شارك في مؤتمر الرياض عاد أغلبه إلى البلاد ولم يتعرض لأي مضايقات. وأعلنت الجمعة «الهيئة العليا للتفاوض»، التي انبثقت عن مؤتمر الرياض للمعارضة، تشكيل الوفد التفاوضي مع الوفد الحكومي (دون ذكر أسماء الوفد) في تصريح لـ«الوطن»، أشار عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق منذر خدام إلى أن الوفد التفاوضي الذي شكلته «الهيئة العليا للتفاوض»، سيكون من ١٥ شخصية، تتولى المفاوضات تحت إشراف «الهيئة العليا للمفاوضات». وأضاف: «ما علمه أن هيئة التنسيق سوف يكون لها ثلاث شخصيات في وفد المعارضة التفاوضي بعد أن كان لها خمس شخصيات في «الهيئة العليا للتفاوض وهي: أحمد السراوري، صفوان عكاش، منير البيطار، محمد ججازي، زياد وطرفة، وأوضح خدام أن المنسق العام للهيئة حسن عبد العظييم ليس من بين شخصيات الهيئة الثلاث التي ستكون ضمن وفد المعارضة التفاوضي، لافتاً إلى أنه من حيث المبدأ تلك الشخصيات ستكون «عبد المجيد حمو، خلف داوود،

حتى المحيisني ينحو تجاه السياسة..!

الوطن

طلب ما يسمى القاضي العام لـ«جيش الفتح» السعودي «عبد الله المحيisني»، استبدال تنظيم «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، بتحالف عسكري سياسي شرعي. ويرى مراقبون أن طلب المحيisني هو عبارة عن مسعى منه للحصول على حصة من عكعة المفاوضات القادمة مع الحكومة السورية.

جاء ذلك خلال تغريدات لـ«المحيسني»، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وفق ما نقلته موقع

الكرتونية معارضة، قال فيها: «يا قادة الفصائل، أدنى سقف اليوم يجب أن تصلوا إليه الانتقال من جيش الفتح إلى تحالف جهويي سياسي شرعي عسكري، وإن كنا نتمنى لكم أن تتخلّوا عن أسناتكم وتندمجوا في اسم جديد، وتكونوا جند الشام حقاً، معتبراً أن التحالف العسكري فقط لم يعد يفي بالفرض على حد تعبيره».
كلام المحيسني هذا كان قد سبقه منذ عدة أسابيعات أطلقها في صفوف تنظيم «جيش الفتح» للغير العام إثر الضربات التي تعرض لها من سلاح الجو السوري الروسي والتقدم الذي أحرزه الجيش العربي السوري والذي قلص فيها مناطق سيطرة (الفتح).